ثم مدها وصورها في احسن صوره فجعل الانف في احسن
خلقه وخلق العين والاذن والانف وصور الوجه في احسن
صوره واودعها من الجمال والكمال ما لا يخفى ثم اودع البصر
في العين والسمع في الاذن والشم في الانف وخلق الفم
وزينه بالشفتين وخلق اللسان وخلق الذوق وجعله
جندا من جنوده تعالى يترجم عما في الفواد من العلوم
والمعارف وجعل الرقبه حاملة لهذا الرأس في احسن بديع
وجعل فيه المنفذ الموصل الاكل والشرب الى المعده واودع
البطن من الامعا والمصارين والقلب والكبد وغيرها
مما لا يعلم حقيقته الا هو تعالى وخلق اليدين وخلق
فيها الاكف والاصابع وجعلها مفاصل وابدعها والارجل
كذلك وخلق العظام وكساها لحما ثم نفخ فيك الروح
وهي سر عظيم عجيب من اسراره تعالى فتحركت في بطن امك
وما زال يربك رأفة ورحمة حافظا لك في اضيق مكان
يوصل لك غذاءك وانت لا تعلم شيئا حتى اذا تم
خلقك وانزلك من الرحم من اضيق محل فلطف
بك وبأمك حتى اذا ابرز الهك بمجرد النزول
الى التقام ثدي امك واجرى فيه اللبن وانزل في قلبها

الرأفه

الرأفه والرحمه حتى خدمتك بر عبه تامه
وعدم استقذار شيء من فضلاتك ولما آن اوان
احتياجك اكل الطعام خلق لك الاسنان والاضراس
ورتبها ترتيبا عجيبا مع ما فيها من كمال الجمال ثم لما
قرب بلوغك وكانت هذه الاسنان ضعيفه
اسقطها وابدلها باقوى منها ثم اذا كملت في الله في
فمك عينا جاريه وهي الريق لا ينقطع جريانها ما دمت
تأكل لتسيغ بها اللقمه فاذا نزل الطعام والشراب
في المعده صرفه الى ما يشاء فبعضه يتربى به اللحم وبعضه
يتربى به العظم وبعضه يتربى به الشحم وبعضه يتربى
به الدم مع كمال الله حال الاكل عما فضل عن ذلك وكان
فيه الايذا للبدن على تقدير بقائه في البطن اخرجه
من مخرجيك وتفكر في هذين المخرجين وبديع حكمته
فيهما وكيف اقدرك على مسكهما واخراجهما عند تهيئ
الغضلات وانظر الى خروج النفس ودخوله الذي به
قوام الروح حالة اليقظه والنوم والصحه والمرض
وما من الله تعالى به عليك من نعمة العقل الذي
به التميز والتدبير وادراك العلوم والمعارف وما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)